

60 تفسير سورة سباء | من الآية 64 إلى آخر السورة | تفسير ابن كثير

كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل ان انما اعظكم واحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكرون - 00:00:02

ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد. قل ان - 00:00:24

ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيىد. قل ان ضللتم قلت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربى انه سميع - 00:00:54

قريب ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قالوا امنا بها وقالوا امنا به وانا لهم التناوش من من بعيد وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد - 00:01:27

ايد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم قبل انهم كانوا في شك مربب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:02:08

ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد مر معنا في الدرس الماضي تفسير قوله تعالى تقوله جل وعلا قل انما اعظكم واحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة - 00:02:43

ونعيid شيئاً من ذلك فنقول يأمر الله عز وجل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أن يقول للمكذبين به من كفار قريش ومن شايعهم قل انما اعظكم واحدة اي بخصلة واحدة - 00:03:06

او بامر واحد وهو ان تقوموا لله مثنى وفرادي ان تقوموا سواء كان كل اثنين اثنين سواء كذلك يقوم الواحد نفسه ويتفكر ويتدبر في شأن لانهم قالوا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - 00:03:28

يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وقالوا عنه ساحر وقالوا كذاب وقالوا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحكموا عقولهم وان يتأملوا فيه صلى الله عليه وسلم وفي دعوته وفيما يقول - 00:03:57

تفكرموا تأملوا ولهذا نفي الله عن نبيه ما يتهمونه به فقال ما بصاحبكم من جنة ما به جنون. صاحبكم هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي تقول انه مجنون ما به من جنون - 00:04:22

بل هو نذير لكم ان هو وان هنا نهبية بمعنى ما هو الا نذير لكم ينذركم ويخوافكم ما امامكم لتنتظروا لتدخلوا بالايمان لتنجوا من عذاب الله لتنجوا من عذاب النار - 00:04:49

هذه هي مهمته صلى الله عليه وآله وسلم وقد قام بذلك حق القيام ان هو الا نذير لكم بين يدي عذابي شديد لان العذاب الشديد لما يأتي بعد لكن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بين يدي الساعة - 00:05:14

ولهذا قال بعثت انا وال الساعة كهاتين ما في فرق بينهما كبير بين السبابة والوسطى جاء في بعض الاحاديث بعثت في نسم الساعة وهونبي الساعة صلى الله عليه وآله وسلم - 00:05:36

فهو ينذركم ايها الناس من عذاب شديد ينتظر من كفر بالله جل وعلا ولابد له منه يقول ابن كثير رحمة الله يقول تعالى قل يا محمد

لهؤلاء الكافرين الزاعمين انك مجنون - 00:05:57

انما اعظكم بواحدة اي انما امركم بواحدة وهي ان تقوموا فان هنا تفسيرية تفسر هذه الواحدة التي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بها ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة من جنة - 00:06:23

ان تتفكروا ما بصاحبكم من جنة لانهم كما قدمنا يقولون انه مجنون. قال ان تقوموا يعني معنى ذلك ان تقوموا قياما خالصا لله من غير هو ولا عصبية فيسأل بعضكم بعضا هل بمحمد من جنة - 00:06:45

فينصح بعضكم بعضا ثم تتفكر اي ينظر الرجل لنفسه في امر محمد صلى الله عليه وسلم. ويسأل غيره من الناس عن شأنه ان اشكل عليه. ويتذكر في ذلك ولهذا قال ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة. قال هذا معنى ما ذكره مجاهد ومحمد بن كعب - 00:07:09

والسدي وقتادة وغيرهم. وهذا هو المراد من الاية. هذا هو معنى الاية يعني قوموا تفكروا تدبروا تأملوا في شأن النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصفتموه بالجنون فان كنتم منصفين - 00:07:34

وستعلمون انه ليس بمحاجون لان كلامه ليس كلام مجنون ولا تصرفه تصرفه مجنون ولا ما يدعوه اليه نسجن من الخيال صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال وقوله ان ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:07:54

قال البخاري عندها يعني روى البخاري في الصحيح عند هذه الاية حدثنا علي ابن عبد الله وساق بسنده عن ابن عباس قال صد النبي صلى الله عليه واله وسلم الصفا ذات يوم - 00:08:20

فقال يا صباهاه هذه كلمة اذا نادى بها الرجل فهي نذير خطر دليل هناك امر مهم جدا واصبحه قال يا صباهاه قال فاجتمعت اليه قريش فقالوا مالك فقال ارأيتم ان لو اخبرتكم ان العدو - 00:08:35

يصبحكم او يمسيكم لو اخبرتكم بان العدو سياطيكم صباها او مساء اكتتم مصدقى ؟ اما كنتم مصدقين او اما كنتم تصدقونى ؟ قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:09:02

هذا معنى الاية انا نذير لكم بين يدي عذاب شديد سيقع بكم ان لم تؤمنوا بي ان لم تؤمنوا بالله وتتبعوا رسوله فقال ابو لهب تبا لك هذا جمعتنا وانا تبا يعني الخسارة لك - 00:09:21

والهلاك لك فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب قال وقد تقدم عند قوله وانزل العشيرة كالاقربين. وقال الامام احمد وهو حديث حسن الاسناد وقال الامام احمد حدثنا ابو نعيم وساق بسنده - 00:09:44

الى بريدة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما فنادى ثلث مرات ايها الناس تدرؤن ما مثلي ومثلكم قالوا الله ورسوله اعلم - 00:10:06

قال انما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتיהם فبعث رجلا يتراهى لهم قوم خافوا من عدو يعرفون ان العدو قريب فبعثوا رجلا يتراهى يعني ينظر حتى اذا جاء العدو يقول جاءكم - 00:10:25

قال فبعثوا رجلا يتراهى لهم فبین ما هو كذلك ابصر العدو فا قبل لينذرهم وخشى ان يدركه العدو قبل ان ينذر قومه يعني حريص على قومه يريد جعل يجري يسعى حتى يصل الى قومه ويقول اذروا - 00:10:47

ال العدو قريب لكن خشى ان يسبقه العدو خشى ان يدركه العدو قبل ان ينذر قومه فا هوى بثوبه ايها الناس او تيتم ايهها الناس او تيتم ثلاث مرات او او تيتم من العجلة ما انتظر حتى يصل اليهم. اخذ ثوبه وجعل - 00:11:10

يؤشر به او تيتم اتاكم العدو هذا حال النبي صلى الله عليه واله كان حريصا على هداية امته رؤوفا بهم رحيمها بهم ما ترك خيرا الا بينه له وما ترك شرا الا حذرهم منه - 00:11:31

وبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها على بيتاء ليلها ونهارها سواء فما معى هلك الا هلاك قال لقد بين للنبي صلى الله عليه وسلم كل شيء قال وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والمساعة جمیعا - 00:11:52

ان كادت لتسبقي لأن النبي صلى الله عليه وسلم نبي المساعة في نسب المساعة والامر عند الله ليس كما هو عندنا نحن قد نعد من الف

واربع مئة سنة نعده وقت كثير - 00:12:16

والامر عند الله جل وعلا على على خلاف ما عند الناس وقد جاء في حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوما والشمس قد في رؤوس الجبال تضييفت للغروب - 00:12:33

يعني ما بقي الا قليل تغيب الشمس اذا وصلت رؤوس الجبال ما بقي الا قليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من الدنيا الا كما بقي من يومكم هذا - 00:12:53

هذا اخر الدنيا نحن في اخر الدنيا لكن امر الله غير امرنا والامر امره جل وعلا فلما شك ان قرب الساعة وان في اخر الزمان وان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:07

هونبي الساعة قال جل وعلا قل ما سألكم من اجر فهو لكم قل يا نبينا لکفار قريش ولمن كفر ما سألكم من اجر على دعوتي لكم انا لما ادعوكم واقول امنوا ما اريد منكم اجرا - 00:13:23

ولا ثوابا ولا مالا ولا نقودا وهذا يدل على صدقه لانه اذا كان يدعون من اجل دنيا فهو يدعون من اجل يحصل على المال لا يقول ما ما اريد منكم اجرا - 00:13:50

ولا اريد منكم ثوابا ولكن ان اجري الا على الله ما اجري الا على الله. انا ارجو ثواب عملي من الله لاني رسول الله وهذا ايضا يدل على صدقه هذا يدل على صدقه - 00:14:07

ما هو صاحب دنيا ولا صاحب مال ولا صاحب طمع فيتكلم بهذا الكلام لاجل ان يحصل على شيء من المال. وهذا ظنهم الذي ارددهم ولهذا اجتمعوا يوما وقالوا يا محمد - 00:14:29

نعطيك ما شئت من الدنيا وعليكم السلام وان شئت نزوجك احسن امرأة ونفعل ونفعل على ان تترك هذا الامر؟ قال لا قولوا لا الله الا الله تفلحوا لانه داعية حق صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:46

وهو رسول رب العالمين. ولهذا قال قل ما سألكم من اجر فهو لكم ان سألكم اجر فهو لكم لا تعطونني اياد فدليل على انه لم ولن يسألهم ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد - 00:15:09

جل وعلا اجري على الله والله سبحانه وتعالى لا يمكن العمل معه كما يقال مجانا ابدا ابدا العمل مع الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزاء الا مثلها - 00:15:25

وهم لا يظلمون لانه اكرم الاكرمين واجود الاجودين جل وعلا قال والله شاهد على كل شيء علي وعليكم ولهذا يقول ابن كثير عند هذه الاية يقول لا اريد منكم جعلا ولا عطاء على على اداء رسالة الله اليكم ونصحي اياكم - 00:15:47

وامركم بعبادة الله وامركم بعبادة الله. ان اجري الا على الله اي انما اطلب ثواب ذلك عند الله. وهو على كل شيء شهيد اي عالم بجميع الامور بما انا عليه من اخباري عنه - 00:16:12

بارساله اي اي اليكم وما انتم عليه ثم قال ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب وقل لهم ايضا ان ربى ومولاي وهو الله سبحانه وتعالى يقذف بالحق ان يلقي الحق على رسله - 00:16:28

ليبلغوه قال الطبرى يقضى بالحق وهو الوحي يقول ينزله من السماء فيقذفه الى نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم ويقول ابن كثير قل ان ربى يقذف بالحق كقوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده - 00:16:58

ان يرسلوا الملك الى من يشاء من عباده من اهل الارض وهو علام الغيوب فلا تخفي عليه خافية في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى اذا انا رسول رب العالمين - 00:17:25

وهو الذي ارسلني وهو الذي يقذف بالحق ويرسل بالحق بالقرآن وبغيره من الحق من يشاء من عباده وهو علام الغيوب لا يخفى عليه شيء من امر الغيب في علم حالي وحالكم - 00:17:40

ويعلم من يستحق ان يكون رسولا. ليس كل الناس يستحق ان يكون رسولا الله اعلم حيث يجعل رسالته والرسالة اصطفاء من الله يصطفى من يشاء من عباده وهو ايضا علیم - 00:18:00

بحال الناس ثم قال قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده هذا الذي تختلفون منه وابيتم ان تتبعوني ووصفتمني بما وصفتمني
به جاء الحق وهو دين الله الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:20

هذه بشارة وقل جاء الحق وحينما يأتي لا يبدئ الباطل ولا يعيده لا يفعل شيء يزهق لا وجود له قال ابن كثير قل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيده اي جاء الحق من الله والشرع العظيم. وذهب الباطل وزهق واضمحل - 00:18:43

كقوله بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه سبحانه الله يقذف الله بالحق على الباطل يرمي به عليه في المكان الذي هو فيه يأتي
الحق ويغشى الناس بامر الله بدعاة بدعة الرسل واتباعهم - 00:19:10

وهكذا اتباعهم يحل صاحب السنة صاحب العلم وال بصيرة في مكان قد يكون كله كفر او اكثره كفار او اهل بدع وظلال فلا يزال يدعوا
الى الله حتى يعلو الحق ويصبح البلد كله - 00:19:33

على السنة والله الذي يفعل هذا جل وعلا يسخر من يشاء من عباده ولهذا قال بل نفذ بالحق على الباطل فقط نقف عليه ونتركه ما
يتصارعان لا بل نقدر بالحق على الباطل - 00:19:53

فيدمغه يضره على دماغه فقط يمكن يضره على دماغه ولا يموت لا فاذا هو زاهق انتهى ما له وجود هذا علامات على ان ما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق ان دين الاسلام هو الدين الحق - 00:20:11

شاء من شاء وابى من ابى ولهذا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بعثة الله كان جزيرة العرب كلها تدين بالشرك يعبدون الاوثان
والاصنام لكن خلال ثلاثة وعشرين سنة - 00:20:33

ثلاثة وعشرين سنة فقط دخلت جزيرة العرب كلها بالاسلام ووصل الى اطراف الشام الاسلامي زهق الباطل وذهب فضل الله وهكذا
الدعاة المخلصون من استن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم واتبع هديه في الدعوة الى الله لا بد ان ينصره الله. ان تنصروا الله
ينصركم - 00:20:55

ولهذا لما صدح الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بالدعوة الى التوحيد كان الناس يعبدون الاصنام والقبور يطوفون بها يذبحون
لها يذبحون لها يدعونها بالليل والنهار وخلال تسعه وثلاثين سنة - 00:21:20

رجعت جزيرة العرب كلها على التوحيد والسنة النصرة من الله يا اخوان ان تقوم ببذل الجهد الذي تستطيع وهو الدعوة الى الله الى
افراد الله جل وعلا بالعبادة الى التوحيد - 00:21:42

والتحذير من الشرك الدعوة الى الصلاة الى اركان الاسلام الى التزام الناس بالدين ونصرة هذا الدين ليست اليك انما عليك البلاغ
والنصرة الى الله هذا مما يقوى عزائم اهل الحق - 00:21:55

بالدعوة الى الله دعوة الناس الى دين الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله رحمة للعالمين بهذه الدعوة وانت اتباعه كونوا مثله
كونوا رحمة للناس تدعونهم الى اتباع هذا الدين العظيم واتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:12

قال ابن كثير ولهذا لما دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المسجد الحرام يوم الفتح وجد ووجد تلك الاصنام منصوبة حول
الكعبة جعل يطعن الصنم بقوسه ويقرأ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان - 00:22:32

الباطلة كان زهوقا قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده. رواه البخاري ومسلم الترمذى والنسائى والنسائى وحده عند هذه الاية اي
لم يبق للباطل مقالة ولا رئاسة ولا كلمة - 00:22:51

نعم النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاية والآية الأخرى لما دخل مكة عام الفتح ماذا صنع اول ما بدأ به يعني حتى لم يصلى
ركعتين اول ما بدأ به كسر الاصنام - 00:23:09

كان حول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما فكسرها صنما صنما صنوات الله وسلامه وبركاته عليه لانه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا قال وما يبدئ الباطل وما يعيده اي لم يبق للباطل مقالة ولا رئاسة ولا كلمة. اذا هذا معنى الاية - 00:23:26

جاء الحق وهو دين الله وزهق الباطل الذي هو الكفر والشرك ولهذا لا يبدئ الباطل ولا يعيده ذهب الباطل اظمحل لا وجود له لان الشيء
اذا كان موجودا يقول هذا ما زال يبدي ويعيد يعني موجود لا يبدي ولا يعيده لانه زهق وذهب واضمحل ما بقي له وجود -

وهذا هو التفسير الصحيح لهذه الآية. وجاء عن قتادة انه قال وزعم قتادة السدي ان المراد بالباطل ها هنا ابليس اي انه لا يخلق احدا ولا يعيده ولا يقدر على ذلك وهذا وان كان حقا - 00:24:16

ولكن ليس هو المراد هنا والله اعلم مع المراد بالباطل هنا والشرك واهله ولا شك انه بيض محلال الشرك وذهابه ان الشيطان يندحر وهذا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 00:24:36

ولكن بالتحريش بينهم هذا التفسير من قتادة والسدی غير صحيح لأن الشيطان ما زهق ما خرجت روحه بالباقي إلى قيام الساعة وهذا يعود الشرك إلى هذه الجزيرة كما في البخاري ومسلم - 00:25:00

قال النبي صلی الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى مرة اخرى وجاء في الحديث الآخر لن تقوم الساعة حتى تظطرب الآيات نساء دوس على ذي الخلاصة - 00:25:18

هو صنم معروف جنوب الطائف حديث رواه مسلم ثم قال جل وعلا قل ان ضللت فانما اضل على نفسي هذا غاية الانصاف قل ايها الناس ايها المكذبون ان ضللت فانما اظل على نفسي ما تسألون عن ضلالي - 00:25:33

كل نفس بما كسبت رهينة وان اهتديت فيما يوحى الي ربی انه سمیع قریب وانا مهتدي لانی ادعو الى من تقررون بانه رب وانه الخالق المالک المدیر المحيي الممیت الرازق - 00:25:58

ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله هم مقرؤن بهذا لكن هم يریدون يتخدؤن وسائط معه فان ضللت فظلالي على ما عليکم من ضلال شيء وان اهتديت فليس مني بل بالذی يوحی الي ربی وهو يحيی وهو القرآن - 00:26:20

وهو الوحي والسنۃ هذا تقيید ما بعده تقریر لصحّة ما جاء به صلی الله عليه واله وسلم قال وینی ابتدیت بما يوحی الي ربی انه سمیع قریب سمیع یسمع اقوالی - 00:26:44

لو كنت كاذبا لاذني لاذ مني باليمين ولقطع مني الوتين وهو ايضا قریب يجیب دعوۃ الداعی اذا دعاه فالله جل وعلا قریب من عباده یسمعهم یبصّرهم یراهم یجیب دعوۃ یجیب دعوتهم - 00:26:59

امن یجیب المضطّر اذا دعاه ؟ قال ابن کثیر انه سمیع قریب اي سمیع لاقوال عباده قریب یجیب دعوۃ الداعی اذا دعاه وقد روی النسائی ها هنا حديث ابی موسی الذي في الصحیحین انکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا قریبا - 00:27:25

مجیبا سبحانه وتعالی قال و قالوا امنا به هؤلاء الذين کفروا وابوا اليوم الایمان واتهم النبي صلی الله عليه وسلم بالجنون وقالوا ما جاء به اساطیر الاولین وما جاء به باطل - 00:27:50

يوم القيمة يقولون امنا به الان و قالوا امنا به هذا يوم القيمة لان يوم القيمة خلاص تنتهي الامور وهي تذهب عنهم هذه الغشاوة وهذه الامانی وهذه الضلالات وهذا الغرور - 00:28:08

يذهب عنهم ويلقون المصير الحقيقی ما یعني عنهم جمعهم ولا کثرتهم ولا اموالهم فان ذلك یقولون امنا به امنا بالنبي امنا بالقرآن امنا بالحق الذي جاء به النبي ولكن هذا ما ینفع في ذلك الوقت - 00:28:29

لانه قد انتهى وقت التکلیف صاروا الى دار الجزاء قال و قالوا امنا به وانی لهم التناوش وانی بمعنى کیف کیف لهم التناوش ؟ والتناوش هو التناول من بعد یقول تناوشت کذا - 00:28:52

يعني تناولته عن بعد فيقول الله عز وجل انى لهم التناوش ؟ کیف لهم تناول ذلك الامر والرجوع الى الدنيا فاتت الدنيا قامت الساعة الان وانی لهم التناوش من مكان بعيد - 00:29:12

لانه بعيد الاخرة من الدنيا لما قامت انتهت الحياة يقول ابن کثیر و قالوا امنا به قبلها يقول ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت و اخذوا من مكان قریب ولو ترى يا نبینا - 00:29:30

اذ فزعوا حين فزعوا واصابهم الفزع وهذا عند قيام الساعة لو ترى حالهم حينما یحل بهم الفزع والخوف لشدة احوال القيمة فلا فوت ما یفوتوننا و حتى لو فروا وارادوا یهربون ما يمكن ان یفوتون - 00:30:01

بل اخذوا من مكان قريب قال الحسن البصري او قال ابن كثير قبل ذلك يقول تعالى ولو ترى يا محمد اذا فزع هؤلاء المكذبون يوم القيمة فلا فوت اي فلا مفر - 00:30:26

لهم ولا وزر ولا ملجاً وأخذوا من مكان قريب اي لم يمكنوا ان يمعنوا في الهرب. بل اخذوا من اول وهلة فلا فوت ما يمكن يفوتون كما جاءت النصوص - 00:30:42

انه اقامة الساعة ان الملائكة تننزل من السماوات فينزلوا ملائكة السماء الدنيا فيحيطون بالخلق ثم يتم من ورائهم ملائكة السماء الثانية والثالثة والى السابعة وجاء ربكم والملك صفا ما فيه مفر ولا مهرب - 00:31:01

انتهت الامور العرب الان في الدنيا ولهذا قال فلا فوت ما يفوتون ابداً ولا يمكن ينجون من العذاب وأخذوا من مكان قريب قال الحسن البصري حين خرجوا من قبورهم مكان قريب مجرد ما بعثوا - 00:31:26

أخذوا مكان قريب ما تركوا يهربون مسافة ثم اوتى بهم عاجلهم العذاب قال و قال مجاهد وعطيه العوفي وقتادة من تحت اقدامهم اخذ الى العذاب وسحبوا الى العذاب وقال وعن ابن عباس والضحاك يعني عذابهم في الدنيا. وقال عبد الرحمن ابن زيد يعني قتلهم يوم بدر. والصحيح ان قال ابن كثير والصحيح ان المراد بذلك - 00:31:50

يوم القيمة وهي الطامة العظمى وان كان ما ذكر متصلاً بذلك وهذا هو الصواب اذا الفزع يا اخوان هذا يوم القيمة فلا فوت ولا مهرب وهذا انذار لهم لأن هذا الكلام قبل لهم وهم احياء - 00:32:17

والقيمة ما قامت الى الان وقيامتهم هي الصغرى وهي الموت ما قامت كانوا احياء يسمعون. ومع ذلك لم يتعظوا ولم يعتبروا قال وقالوا ام النبي. عند ذلك لما اخذوا اصحابهم الفزع وقامت الساعة قالوا امنا امنا بالنبي بما جاء به - 00:32:37

الان ما ينفع الايمان. قال ابن كثير اي يوم القيمة يقولون امنا بالله وبكتبه ورسله كما قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربيهم ربنا ابصروا فارجعوا نعمل صالحاً انا موقنون. ولهذا قال وانا لهم التناوش من مكان بعيد. اي وكيف لهم تعاطي الايمان - 00:32:59

وقد بعدوا عن محل قبوله منهم وصاروا الى الدار الاخرة وهي دار الجزاء لا دار الابتلاء فلو كانوا امنوا في الدنيا لكان ذلك نافعهم ولكن بعد مصيرهم الى الدار الاخرة لا سبيل لهم الى قبول الايمان كما لا سبيل الى حصول الشيء لمن يتناوله من - 00:33:21

عيid ان لهم التناوش ما يمكن قال وقال مجاهد وانا لهم التناوش؟ التناول لذلك كما قدمنا ان التناوش الشيء تناوله فكيف لهم يتناولون الايمان بعد عنهم وقال الزهري التناوش تناولهم الايمان وهم في الاخرة وقد انقطعت عنهم الدنيا. وقال الحسن البصري اما انهم طلبوا طلبوا الامر - 00:33:42

ومن حيث لا ينال تعاطوا الايمان من مكان بعيد وقال ابن عباس طلب الرجعة الى الدنيا والتوبة مما هم فيه وليس بحين رجعة ولا توبة وكذا قال محمد بن كعب القرظي رحمة الله - 00:34:10

فاقوال السلف متقاربة يعني ان المراد انهم طلب الايمان بعد ان فات او انه وانى لهم ذلك؟ كيف له ذلك؟ لا يمكن الرجوع الى الدنيا فاتى الوقت هذه الحقيقة عبرة لكل احد وللحياء الان - 00:34:25

من الكفار وغيرهم من اراد الايمان والنجاة من اليوم قبل ان تخرج روحه وهو على الكفر لأن اليوم يمكن الانسان من تاب وامن بهذه الحياة يقبل الله منه لكن اذا انتهت الحياة - 00:34:47

او بلغت الروح الحلقوم لا لاتفع التوبة ثم قال وقد كفروا به من قبل قد كفروا بهذا القرآن وبهذا الحق بهذا النبي من قبل يعني في الدنيا قال وقد كفروا به من قبل - 00:35:07

ويقضي هنا بالغيب من مكان بعيد قال ابن كثير اي كيف يحصل لهم الايمان في الاخرة وقد كفروا بالحق في الدنيا وكذبوا الرسل ويكرهون بالغيب من مكان بعيد قال مالك عن زيد ابن اسلم ويقدرون بالغيب قال بالظن - 00:35:26

قلت كما قال تعالى رجماً بالغيب فتارة يقولون شاعر يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارة يقولون كاهن وتارة يقولون ساحر وتارة يقولون مجنون الى غير ذلك من الاقوال الباطلة ويذبون بالغيب والنشر والمعاد. ويقولون ان نظن الا ظناً وما نحن

قال قتادة يرجمون بالظن لا بعث ولا جنة ولا نار هم يقولون كذا ما في شيء اسمه بعث ولا نشور إننا لم ردودون في الحافرة ينكرون هذا وهذا رجل بالغيب قوله وحيل بينهم - 00:36:08

وبينما يشتهون قال الحسن البصري والضحاك وغيرهما يعني الایمان وقال السدي وهي التوبة وهذا اختيار ابن جرير رحمه الله وقال مجاهد وحيل بينه وبين ما يشتهون من هذه الدنيا من مال وزهرة واهل - 00:36:28

وروي عن ابن عباس وابن عمر والربيع ابن انس وهو قول البخاري وجماعة والصحيح والصحيح انه لا منافاة بين القولين فانه قد حيل بينه وبين شهوتهم في الدنيا وبينما طلبوه في في الآخرة - 00:36:44

منه يعني تفسير قوله جل وعلا وحيل بينه وبين ما يشتهون بعض المفسرين فسره بان المراد بما يشتهون الایمان لانهم قالوا امنا به وانى لهم التناوش وهذا القول يرشحه السياق - 00:36:59

وقال بعض المفسرين لا الذي كانوا يشتهونه في الدنيا من الاموال والازواج والالولاد فحيل بينه وبينهم وابن جرير ابن كثير يرجح ان الآية تشمل الامرين حيل بينه وبين الایمان وبين ملذاتهم التي كانوا يتلذذون بها في الدنيا - 00:37:18

لأنهم افظوا الى جزاء الاعمال وهم لهم كفرا بالله فصاروا الى النار وبئس المصير قال وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل بامثالهم شابعهم وافقهم في نفس العمل - 00:37:38

وهم وهم الامم السابقة الذين كفروا بانيائهم ولم يؤمنوا بهم فانهم اتاهم الموت ولم يستطعوا ان يؤمنوا وحيلة بينه وبين مشتهياتهم كما فعل باشياعهم من قبل انهما في شك مريب - 00:38:00

انهم اي كفار قريش بل كل كافر كل الاقوام الذين كذبوا الرسل كانوا في شك من امر الآخرة وكانوا في ريب وبهذا ما يؤمنون بالبعث ولهذا تعلمون ايها الاخوة حكمة ذكر الله جل وعلا - 00:38:22

للایمان باليوم الآخر مع الایمان به. كثيرا ما يقرن الله بين الایمان به واليوم الآخر واليوم الآخر هو يوم القيمة لان الایمان باليوم الآخر يحمل على اصلاح العمل فانت الان - 00:38:48

قد تصبر على رجل يهينك او يتكلم عليك ليس خوفا منه لكن انت تعتقد فيه بعث ونشور وفيه جزاء هناك نريد ثواب تتصدق تعطي مالك الذي كسبته تعطيه محتاجا مع انك ظاهر الامر انفقته هذا المال اخرجته من من ملكك - 00:39:04

لكن لانك مؤمن ان هناك بعث ونشور وجذاء وان هناك كل امر في ظل صدقته الایمان باليوم الآخر يا اخوان يحمل على اصلاح العمل على ان يتقي الانسان هذا اليوم - 00:39:24

ولهذا الكفار كانوا في شك مريب. ولهذا احد اركان الایمان الایمان باليوم الآخر فمن لم يؤمن بالقيمة ولا بالبعث ولا بالنشور فهو كافر لو عمل ما عمل بانه احد اركان الایمان - 00:39:42

الستة نعم الحقيقة هنا في اثر ذكره ابن كثير قرابة الصفتين لكنه ضعيف الاسناد كما احبينا ان نذكره لانه لا يصح سنه وان كان في بعضه يعني بعض العبر نعم - 00:39:58

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رحمة اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قادر ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من - 00:40:26

وبعده وهو العزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو فانا تؤفكون وان يكتبوا فقد كذبت رسول من قبلك والى الله ترجع الامور - 00:41:06

يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم قل حياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ثم - 00:41:48

نبدأ بالكلام على تفسير سورة فاطر وسورة فاطر لها اسمان تعرف بسورة فاطر وهذا اخذ اخذنا من اول اية فيها الحمد لله فاطر السماوات والارض وتسمى بسورة الملائكة ايضا كما في البخاري وغيره - 00:42:33

وسميت بسورة الملائكة اخذنا من وصف الله للملائكة في اول اية ايضا بانهم رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ولم يذكر الا في هذه الاية هذا الوصف لم يذكر الا في هذه السورة - [00:42:59](#)

وفي هذه الاية خاصة فيقال لها سورة فاطر ويقال لها سورة الملائكة هذه السورة نوعها مكية مكية لان القرآن يا اخوان اما مكي واما مدني وقد ذكرنا مارا ان المكي ما نزل قبل الهجرة - [00:43:18](#)

وال المدني ما نزل بعد الهجرة ولو كان بمكة يعني الاعتيار بالزمان حكم على ان السورة مكية ومدنية ينظر الى الزمان فان كانت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فهي مكية وان كانت بعد هجرته فهي مدنية - [00:43:46](#)

ولو كان المكان في مكة اما حجة الوداع وعام الفتح مثلا فالحاصل ان هذه السورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قبل هجرته وهذا محل اتفاق بين المفسرين - [00:44:02](#)

وحكى قوله اذا انها مكية الا ايتين لكن لا يصح ذلك وتركيزها في النزول فيما ذكر المفسرون هي السورة الثالثة والاربعون في النزول يعني نزل قبلها اثنتان واربعون سورة نزلت هذه السورة - [00:44:19](#)

بعد سورة الفرقان وقبل سورة مريم هذا ترتيبها في النزول وعدد اياتها في العد المدني والشامي ست واربعون اية وفي العد المكي والكوفي خمس واربعون اية وقد ذكرنا ايضا فيما مضى - [00:44:42](#)

ان هذا الاختلاف في عدد الایات لا يعني الاختلاف في القرآن وان هذه السورة فيها نقص عند اولئك القوم فيها زيادة عند اخرين. لا هي نفس السورة لا زيادة ولا نقصان ولا حرف واحد - [00:45:07](#)

لكن بعدهم يعد مثلا هذه الاية الحمد لله فاطر السماوات والارض يا الى الملائكة رسول اولى اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يجعلها اية واحدة يعدها اية واحدة لكن بعدهم يقول مثلا الحمد لله فاطر السماوات والارض هذه اية - [00:45:25](#)

جاء الملائكة رسول هذه اية ثانية فهذا الاختلاف في العدد لا يعني الاختلاف في القرآن محفوظ بحفظ الله لا زيادة ولا نقصا فيه قال جل وعلا الحمد لله فاطر السماوات والارض - [00:45:41](#)

الحمد كما عرفه ابن تيمية وغيره من اهل العلم وهو اظهر ما قيل في تأليفه ان الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم حينما تقول الحمد لله فانت تصف - [00:46:00](#)

المعبود جل وعلا بالكمال في اقواله في افعاله في اقداره في صفاته في كل شيء فهو الكامل من كل وجه فانت حينما تقول الحمد لله فانت تحمد وتنحي عليه بوصفه بالكمال المطلق - [00:46:16](#)

فقط لا مع الحب والتعظيم له لانه لو كان مجرد وصف من غير حب ولا تعظيم هذا يسمى مدح لانه قد يمدح الشاعر والليل مثل اعلى قد يمدح انسان يبغضه - [00:46:42](#)

لكن يريد يعطيه نقودا فمدحه لا الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع الحب له والتعظيم انتبه فلما تقول الحمد لله انت تصف ربك بصفات الكمال ثبني عليه بذلك وانت ايضا - [00:47:02](#)

محب له معظم له ولهذا دائما الانسان يقول بعد ما تنزل به النعمة يقول الحمد لله لانه يحب الله ويعظمه الحمد لله والالف واللام هنا يقول للاستغراق لاستغراق جميع انواع المحامد فاذا قلت هذه الكلمة الحمد لله فقد اثنيت على الله بكل حمد - [00:47:25](#)

جل وعلا وهو المحمود على كل حال جل وعلا قال الحمد لله فاطر السماوات والارض فاطر السماوات اي خالقهما ومنشئهما ومبدئهما على غير مثال سابق لكن انظروا اعجاز القرآن الله جل وعلا ذكر خلق السماوات والارض - [00:47:49](#)

في ايات اخرى. ذكر لفظة الفطر فاطر السماوات والارض كل لفظة في القرآن تقييد معنى تنفرد به عن غيرها. وان كانت تشتراك في انها كلها تدل على الخلق - [00:48:14](#)

لكن الفطر فيه زيادة معنى ما هو ابتداء الخلق على غير مثال سابق يقول ابن كثير قال سفيان الثوري عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت لا ادري ما فاطر السماوات والارض - [00:48:36](#)

يعني المعنى قال حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر جاءوا اعرابيان اهل اللغة الفصحي يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها

انا بدأتها فقال ابن عباس رضي الله عنهمما ايضا - 00:48:58

فاطر السماوات والارض بديع السماوات والارض خاطرها يعني هو اول من فطراهم وهو ابدعهم على غير مثال سابق ولها قال ابراهيم الا الذي فطرني ولم يقل الا الذي خلقني لماذا - 00:49:21

اللي يشير الى ان الله فطراه على التوحيد وجلبه على التوحيد والله جل وعلا يقول الحمد لله فاطر السماوات والارض جاء للملائكة رسلا جعل الرسل من الملائكة ترسلهم بامرها فيرسل جبريل بالوحى - 00:49:42

ويرسل غيرهم من الملائكة بما وكله اليهم ولها يعرجون في السماء ينزلون ويعرجون بامر الله جل وعلا ويحملون امر الله جل وعلا قال جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة اولى اجنحة يعني - 00:50:06

ذوي اجنحة واصحاب اجنحة فجعل الملائكة لهم اجنحة ثم قال مثنى وثلاثى ورباع يعني بعض الملائكة لهم ثلاثة اجنحة وبعضهم له اثنان وبعضهم لهم اربعة وبعضهم اكثر من ذلك ولها قال يزيد في الخلق ما يشاء - 00:50:28

ولها ثبت الحديث الصحيح ان جبريل عليه السلام له ست مئة جناح كما رواه الامام احمد وحسن البهان في الاسراء والمعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل ليلة الاسراء وله ست مئة جناح - 00:50:51

وهذا القدر ثابت في الصحيحين او ست مئة جناح ثابت في الصحيحين لكن هنا زيادة قال بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب يدل على عظم خلقه عليه السلام ولها رأه النبي صلى الله عليه وسلم في صورته الحقيقة مرتين - 00:51:19

رأى جبريل في هيئته الحقيقة مرتين. المرة الاولى اول ما نزل عليه بالوحى بسورة اقرأ باسم ربك الذي خلق لما خرج من الغار نظر واذا بالملك الذي جاءه في الغار - 00:51:39

قد سد افق السما ما يرى من السماء شيء لعظم خلقه عليه السلام ورأه مرة اخرى عند سدرة المنتهى كما قال جل وعلا ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى - 00:51:56

ومع ذلك جبريل له ست مئة جناح اذا تكلم الرب جل وعلا غشي عليه هو بقية الملائكة لعظمة الله جل وعلا وكرياته وعظم شأنه يحق لك يا عبد الله ان ان تخشى الله - 00:52:15

وان تخافه وان تتقيه فهذا جبريل وهو اقوى الملائكة واكبر الملائكة له ست مئة جناح ومع ذلك هذه حاله اذا تكلم الله بالوحى قال جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع - 00:52:38

يزيد في الخلق ما يشاء قال بعض المفسرين او قبل ذلك يقول ابن كثير قال الضحاك كل شيء في القرآن فاطر السماوات والارض فهو خالق السماوات والارض. فالفطر بمعنى الخلق لكن فيه معنى زائد - 00:52:59

وقال جاء للملائكة رسول اي بينه وبين انبئائه. جاعلهم رسلا بينه وبين انبئائه. اولى اجنحة اي يطيرون بها ليبلغوا ما امرؤا به سريعا هكذا قال ابن كثير يطيرون بها وهذه العبارة انا ما رأيتها في - 00:53:20

في الاحاديث فالله اعلم ما نستطيع ان نقول انهم يطيرون بالاجنحة يعني متى نزلونا بامر الله كيف شاء الله جل وعلا فالله اعلم هل هو على سبيل الطيران او غيره الله اعلم نقف حيث وقف النص - 00:53:44

لكن لا شك ان لهم اجنحة والله اعلم نقف عندما دلنا عليه النص ولا نتجاوز قال يطيرون بها ليبلغوا ما امرؤا به سريعة مثنى وثلاثة ورباع. منهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له اربعة ومنهم من له اكثر من ذلك - 00:54:02

كما جاء في الحديث وذكر الحديث الذي اشرنا اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل ليلة الاسراء وله ست مئة جناح بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب. ولها قال يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء - 00:54:23

قدير قال السدي يزيد في الاجنحة وخلقهم ما يشاء وقال الزهري وابن جريج يزيد في الخلق يعني حسن الصوت رواه عن الزهري البخاري في الادب وابن ابي حاتم في تفسيره - 00:54:36

وقرأ في الشاد يزيد في الخلق بالحاء المهملة والله اعلم. يعني هذا وجه من قالوا ان يعني هنا ذكروا قولين يزيد في خلقه في اجنحة الملائكة يعني في عددها وفي خلق الملائكة - 00:54:54

والقول الثاني يزيد في حسن الصوت يعني يزيد في الملائكة ايضا يخلق لهم صوتا حسنا. ويستدلون بقراءة شادة يزيد في الحلقة يعني الصوت لكن الصحيح وما عليه اكثرا المفسرين - 00:55:08

ان الله جل وعلا يزيد في الخلق كله ملائكة في اجنحة الملائكة في بقية الخلق يزيد في الخلق وينقص كيف شاء جل وعلا قال ابن نعم قال ابن ابن جرير - 00:55:24

يعني ما حاصله انه يزيد في الخلق كله يقول يعني حاصل كلامه وكذلك كلام الشيخ السعدي ان الله يزيد في الخلق يقول هذا لا يختص بالملائكة يدخلون بهذا وزيادة عدد الاجنحة للملائكة داخل في هذا - 00:55:48

وايضا كل الخلق الله هو الخلاق وحده لا شريك له يزيد في خلقه في خلقه ما يشاء وينقص من خلقه ما يشاء. وهذا هو الاولى حمل الاية على العموم. ويدخل ما ذكرت في سياقه دخولا اوليا - 00:56:09

ولكن لا يقتصر عليه الا بدليل قال ان الله على كل شيء قادر لانه لا يعجزه شيء جل وعلا ثم قال جل وعلا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. يقول الله جل وعلا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:56:26

وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم اذا فتح الله رحمة للناس والله ما يمسكها احد ولا يمنعها احد وما منعه وامسكه لا يمكن ان يأتي به احد - 00:56:47

وهنا يا اخوان ينفع الاعتقاد مهم جدا هذه العقيدة العظيمة اذا اعتقدت ذلك وطبقته عملا هانت عليك كثير من الامور كثير من الناس الان اذا فاته امر سعى له ولم يحصل حزن حزنا شديدا وربما يمكث اياما وهو مرير - 00:57:06

ما اراده الله يا اخي امسكه الله عنك اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت انت تبذل الاسباب ولا تتبعدي ذلك لان الامر امره ولهذا يقول ابن جرير الطبرى - 00:57:28

قال يقول تعالى مفاتيح الخير ومغاليقه كلها بيده فما يفتح الله للناس من خير فلا مغلق له ولا ممسك عنهم لان فلا مغلقة له ولا ممسك عنهم لان ذلك امره. لا يستطيع امره احد - 00:57:44

وكذلك ما يغلق من خير عنهم فلا يبسطه عليهم ولا يفتحه لهم فما فاتح له سواه لان الامور كلها اليه وله جل وعلا. ويقول ابن كثير يخبر تعالى انه ما شاء كان وما لم يشا لم يكن. وانه لا لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منع - 00:58:07

ثم ساق حديثا رواه البخاري ومسلم من حديث آوراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية رضي الله عنه الى المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال اكتب الي بما سمعت من رسول الله - 00:58:30

صلى الله عليه واله وسلم فدعاني المغيرة فكتبت اليه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا انصرف من الصلة قال لا لاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع - 00:58:47

الجد منك الجد وسمعته ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وعن وأد البنات وعقوق الأمهات ومنع وهات نعم يا اخوان ومحل الشاهد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت سبحان الله نحن نقول هذا بعد كل صلاة - 00:59:07

بعد كل صلاة كنا نتكلم به ونقوله لكن اذا سمعنا في امر ما حصل حزنا حزن شديد طيب نحن نقول اللهم لا معطيها الامانات ولا مانع لما اعطيت بس هذا يجب اذا عقل شيئا من نصوص السنة يعمل بها يتذكرها تهون عليه وتجعله يعيش حياة طيبة - 00:59:24

بدل الله والحزن. قال وثبت في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء - 00:59:45

ارض وملئ ما شئت من شيء بعد الله اهل الثناء والمجد حق ما قال العبد وكل لك عبد الله لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 01:00:00

قال وهذه الاية كقوله تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرده بخير فلا راد لفضلة. ولهذا نظائر كثيرة قال الامام ما لك كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا مطروا يقول مطرنا بنوع الفتح ثم يقرأ هذه الاية - 01:00:12

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسى له من بعده وهو العزيز الحكيم ابو هريرة هذا ما ما يقول مطرنا بنو
كذا بنو الثريا بنون - [01:00:34](#)

يقول مطرنا بنو الفتح. فتح الله هو الذي امطرنا هو الذي امطرنا المطر وهذا يعني تفسير دقيق من ابي هريرة لمعنى الآية ثم قال يا
ايهما الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق - [01:00:49](#)

غير الله قال الطبرى اذكروا نعمة الله التي انعمها عليكم بفتحه لكم من خيراته ما فتح وبسطه لكم من العيش ما بسط. وفكروا
فانظروا هل من خالق سوى فاطر السماوات والارض - [01:01:07](#)

الذى بيده مفاتيح ارزاقكم ومغاليقها وهذا كثيرا ما يقرر الله عز وجل توحيد الالوهية بذكر توحيد الربوبية لانه حتى الكفار يقرؤون
بتوحيد الربوبية سألتهم من رزقهم؟ يقول الله هو الذي رزقنا - [01:01:23](#)

قال يا ايهما الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق وايضا يقولون ان الله هو الخالق وحده؟ هل من خالق غير الله الجواب لا ف قال
الله يرزقكم من السماء والارض - [01:01:40](#)

فهو الخالق وهو الرازق لا الله الا هو هنا التوحيد لا معبود بحق الا هو. فاني تؤفكون. كيف تصرفون عن الحق مع وضوحي وهو الذي
خلق هو الذي انعم وهو الذي خلق وهو الذي رزق - [01:01:56](#)

وهو المستحق للعبادة لا الله الا هو فمن تفضل بالنعم وخلق ورزقه يجب ان يفرد بالعبادة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على -
[01:02:13](#)